

نؤمن بالله

دليل الدراسة

ما الذي نعرفه عن الله

الدرس
الأول



خدمات الألفية™

الثالثة

تعليمٌ كتابيٌّ. للعالم. مجانًا.

المحتويات

كيف تستخدم هذا الدرس ودليل الدراسة

الملاحظات

I. المقدمة

II. الإعلان والأسرار

أ. الإعلان الإلهي

1. المفهوم الرئيسي

2. الأنواع

ب. الأسرار الإلهية

1. المفهوم الرئيسي

2. الأنواع

III. الصفات والأعمال

أ. الصفات الإلهية

1. المفهوم الرئيسي

2. الأنواع

ب. الأعمال الإلهية

1. المفهوم الرئيسي

2. الأنواع

IV. الخاتمة

أسئلة المراجعة

أسئلة التطبيق

نؤمن بالله

الدرس الأول: ما الذي نعرفه عن الله

كيفية استخدام هذا الدرس ودليل الدراسة

دليل الدراسة هذا مصمم ليستخدم جنباً إلى جنب مع فيديو الدرس المرتبط به. وإن لم تستطع الوصول إلى الفيديو، فإن هذا الدليل يصلح أيضاً مع النسخة المسموعة أو المقروءة من الدرس. بالإضافة إلى ذلك، فإن الغرض من الدرس ودليل الدراسة هو استخدامهم داخل إطار تعليمي، ولكن يمكن استخدامها أيضاً للدراسة الفردية إن لزم الأمر.

• قبل مشاهدتك الدرس

- **استعد** — استكمل كل القراءات الموصى بها.
- **حدد جدولاً للمشاهدة** — في جزء الملاحظات الموجود في دليل الدراسة، تم تقسيم الدرس إلى مقاطع تتناسب مع الفيديو. ولأن دروس خدمة الألفية الثالثة مكتظة بالمعلومات، ربما ترغب أيضاً في وضع جدول لفترات الاستراحة. وهذه الاستراحة ينبغي أن تكون عند الأقسام الرئيسية.

• أثناء مشاهدتك للدرس

- **دَوِّن ملاحظاتك** — يحتوي الجزء الخاص بالملاحظات في دليل الدراسة على الخطوط العريضة الأساسية للدرس، وملاحظات مفتاحية لتوجيهك عبر المعلومات. وقد تم بالفعل إيجاز الكثير من الأفكار الرئيسية، لكن تأكد من أن تضيف عليها ملاحظاتك الخاصة. ينبغي أن تضيف أيضاً تفاصيل إضافية داعمة تساعدك على تذكر الأفكار الرئيسية، ووصفها، والدفاع عنها.
- **سجِّل التعليقات والأسئلة** — أثناء مشاهدتك للفيديو، يمكن أن تظهر لديك تعليقات و/أو أسئلة بخصوص ما تتعلمه. استخدم الهوامش لتسجل تعليقاتك وأسئلتك حتى يمكنك أن تشارك بها المجموعة بعد وقت المشاهدة.
- **أوقف فيديو الدرس أو أعد مشاهدة أجزاء منه** — قد تجد من المفيد أن توقف أو تعيد تشغيل الفيديو عند أجزاء معينة كي تتمكن من تدوين ملاحظات إضافية، أو مراجعة مفاهيم صعبة، أو مناقشة نقاط مثيرة للاهتمام.

• بعد مشاهدتك الدرس

- **أجب على أسئلة المراجعة** — أسئلة المراجعة مؤسسة على المحتوى الرئيسي للدرس. لا بد أن تجيب على هذه الأسئلة في الموضع المتاح لهذا الأمر. يجب الإجابة على هذه الأسئلة بصورة فردية وليس في مجموعة.
- **أجب على أسئلة التطبيق وناقشها** — أسئلة التطبيق هي أسئلة تربط محتوى الدرس بالحياة المسيحية، واللاهوت، والخدمة. أسئلة التطبيق مناسبة لتكون تكليفات مكتوبة أو كموضوعات للمناقشة الجماعية. بالنسبة للتكليفات المكتوبة، فمن المُفضل ألا تتخطى الإجابات صفحة واحدة.

الملاحظات

I. المقدمة

عقيدة الله: دراسة العقيدة عن شخص الله.

II. الإعلان والأسرار

من أجل فهم من هو الله، نحتاج أن نبحث فيما كشفه الله عن نفسه وما حجب به.

أ. الإعلان الإلهي

1. المفهوم الرئيسي

الإعلان الإلهي: هُوَ كَشَفُ اللَّهِ عَن ذَاتِهِ، دَائِمًا بِمُفْرَدَاتٍ بَشَرِيَّةٍ، وَعَلَى أَكْمَلِ وَجْهِ فِي الْمَسِيحِ.

- أعلن الله عَن نَفْسِهِ دَائِمًا بِمُفْرَدَاتٍ بَشَرِيَّةٍ.

الإعلان التأنيسي: كشف الله عَن نَفْسِهِ فِي صُورَةٍ بَشَرِيَّةٍ، أَوْ بوسائل يُمكنُ للبشرِ فَهْمَهَا.

نؤمن بالله

الدرس الأول: ما الذي نعرفه عن الله

أنواع من الإعلان التأنيسي في الكتاب المقدس:

○ الصفات البشرية - استخدام الخصائص البشرية (الأعين، الأذن، المشاعر، إلخ) كوصف تشبيهي لله.

○ الأنظمة الاجتماعية - يصف الله على أنه ملك الخليفة الأعلى بطريقة تشبه وصف الأباطرة من البشر.

○ الظهورات المرئية - "التجليات الإلهية": مثل ظهور الله بالدخان والنار وسحابة مجده السماوية (كولوسي 1: 15، 1 تيموثاوس 17: 1).

○ الصفات النظرية - الأوصاف المجردة عن الله مثل "العادل"، "القدوس"، "القدير".

● أعلن الله عن نفسه على أكمل وجه في المسيح.

يَسُوعُ هُوَ الْإِظْهَارُ وَالْكَشْفُ التَّامُّ لِلَّهِ عَنْ نَفْسِهِ لِلْبَشَرِ (كولوسي 1: 15).

نؤمن بالله

الدرس الأول: ما الذي نعرفه عن الله

2. الأنواع

يوجد نوعان من الإعلان الإلهي:

- الإعلان العام – إعلان الله عن نفسه للبشر من خلال كل خبرة لهم في الخليقة (مزمور 19).

استخلص يسوع نفسه في أحيان كثيرة دُروسًا لاهوتيَّة من الإعلان العام، فاستخدم الطبيعة والأنشطة البشرية لكي يُعلم عن الله.

وجَّه بولس أنظار الأمم إلى ما عرَّفوه عن الله من خلال التأمل في الطبيعة وفي الشَّعر اليونانيّ (أعمال الرسل 14: 17، 17: 28).

تعلّم رومية 1 و2 أنه يمكننا أن نتعلم الكثير من الأشياء عن الله من خلال خبراتنا الحياتيَّة في خليقة الله.

لأنَّ أُمُورَهُ غَيْرَ الْمُنظُورَةِ ثَرَى مُنْذُ خَلْقِ الْعَالَمِ مُدْرَكَةً
بِالْمَصْنُوعَاتِ، قُدْرَتُهُ السَّرْمَدِيَّةُ وَالْأَهْوَتُهُ. (رومية 1: 20)

نؤمن بالله

الدرس الأول: ما الذي نعرفه عن الله

اللاهوت الطبيعي: السعي المستمر للتعلم عن الله من خلال الإعلان العام.

الاستراتيجية الثلاثية لفلسفة اللاهوت في العصور الوسطى للبحث في اللاهوت الطبيعي:

○ "الطريقة السببية" (*via causalitatis*) - أي أنه يُمكن أن نتعلم حقائق عن الله من خلال ملاحظة الأشياء الحسنة التي خلقها الله أو "تسبب في وجودها".

○ "طريقة التباين" (*via negationis*) - يُمكن أن نستنتج حقائق عن الله من خلال تباينه مع محدوديات ونقائص الخليقة.

○ "طريقة التسامي" (*via eminentiae*) - يُمكن أن نستنتج حقائق عن الله من خلال ملاحظة أن الله دائماً أسَمَى من خليقته.

يجب على المسيحيين أن يتوقوا للبحث عن كل ما يمكن أن نتعلمه عن الله من خلال الإعلان العام.

نؤمن بالله

الدرس الأول: ما الذي نعرفه عن الله

تقدم رومية 1-2 بعض الجوانب السلبية فيما يختص بالإعلان العام أيضاً.

يكشف الإعلان العام عن "غضب الله" بدلاً من طريق مراحمه وخلصه (رومية 1: 18، 1: 25).

الخطاة يضلون أنفسهم ويضلون الآخرين فيما يختص بما أعلنه الله من خلال خليقته.

قلوب البشر الفاسدة يفوتها الحق المعلن عن الله في الإعلان العام.

- الإعلان الخاص - كشف الله عن نفسه من خلال وسائل خارقة للطبيعة (مثال، الأحلام، الرؤى، الأصوات، المسيح).

نؤمن بالله

الدرس الأول: ما الذي نعرفه عن الله

يقود الإعلان الخاص محاولتنا لفهم الإعلان العام ويكشف عن طريق
الخلاص.

علم يسوع أتباعه أن يكرسوا أنفسهم لإعلان الله الخاص في الكتاب
المقدس (مرقس 12: 28-34).

يمكننا أن نعتمد على الكتاب المقدس لتمييز إعلانات الله عن نفسه في كل
من الإعلان العام والإعلان الخاص على مر التاريخ.

ب. الأسرار الإلهية

1. المفهوم الرئيسي

الأسرار الإلهية: حقائق لا تُحصى وغير مُعلنة عن الله والتي تحد تفكيرنا
به.

يَا لَعَمْرِي غَنَى اللَّهُ وَحِكْمَتِهِ وَعِلْمِهِ! مَا أَبْعَدَ أَحْكَامَهُ عَنِ الْفَحْصِ
وَطَرْقَهُ عَنِ الْاسْتِقْصَاءِ! (رومية 11: 33)

نؤمن بالله

الدرس الأول: ما الذي نعرفه عن الله

"يُوجَدُ في الله ما يتجاوز ما نعرفه عنه بصورةٍ غيرٍ محدودةٍ، بل وما نعرفه عنه بالفعل يُعَدُّ ناقصًا" (تشارلز هودج، اللاهوت النظامي، المجلد الأول، الجزء الأول، الإصحاح 4).

لا يوجد شيءٌ واحدٌ نعرفه عن الله معرفةً كاملةً.

طريقتان مختلفتان تحدُّ بهما الأسرارُ الإلهيةُ ما نعرفه عن الله:

- معلومات محدودة:

إننا ننظرُ "انعكاسًا باهتًا" من الحقِّ الإلهيِّ، وكأننا ننظرُ "في مرآة" (1 كورنثوس 13: 12).

إن لم يُعلنِ اللهُ شيئًا، فإننا لا يمكننا أن نعرفه.

- تفسيرات محدودة:

تحدُّ الأسرارُ الإلهيةُ من قدرتنا على تفسيرِ الترابُطِ المنطقيِّ للكثير مما أعلنه اللهُ عن نفسه.

نؤمن بالله

الدرس الأول: ما الذي نعرفه عن الله

إِنَّ صِحَّةَ أَيِّ ادِّعَاءٍ لاهوتِيّ تعتمدُ فقط على إن كان الله قد أعلنه
في الإعلان العامّ أو الخاصّ، أم لا.

2. الأنواع

يوجد نوعان من الأسرار الإلهية:

- **الوقتية** - وهي حقائق عن الله محجوبة عن البشر لفترة من الزمن،
لكنها تُعلن في مرحلة لاحقة من التاريخ.

كان الله بمرور الوقت يكشف المزيد والمزيد عن نفسه.

وقع أعظم كشف عن الأسرار الإلهية في الإعلان الخاص في
المسيح (أفسس 1: 9؛ 3: 3؛ 6: 19).

فقط حين يأتي المسيح ثانية في المجد سيكشف هو كل سرّ وقتي
(1 كورنثوس 13: 12).

نؤمن بالله

الدرس الأول: ما الذي نعرفه عن الله

- **الدائمة:** هي حقائقٌ عن الله تفوق إدراكنا (غموض الله).

لن نفهم قطُّ كلَّ شيءٍ عن أيِّ شيءٍ يَخُصُّ الله (إشعياء 55: 8-9).

III. الصفات والأعمال

أ. الصفات الإلهية

دراسة الصفات الإلهية تنظر إلى من هو الله.

1. المفهوم الرئيسي

الصفات الإلهية: كمالات جوهر الله المعلنَّة من خلال مظاهر تاريخية متنوعة.

تشير كلمة "جوهر" (*essentia*) إلى "كينونة الله" أو "كيانه".

يُعدُّ "جوهر" شيءٍ ما هو الحقيقةُ غيرُ المتغيرة التي تكمنُ وراءَ كلِّ المظاهر الخارجية والمتغيرة لهذا الشيء.

نؤمن بالله

الدرس الأول: ما الذي نعرفه عن الله

يشتملُ جوهرُ الله على أربعة تمايزاتٍ هامّة:

- جوهر الله، أي مَنْ هو الله في ذاته.
- كمالات الله أو صفاته، أي سمات جوهر الله.
- الاستعلانات التاريخية طويلة الأمد لله، أي كشفه عن نفسه على مدى فتراتٍ طويلةٍ من الزمن.
- الاستعلانات التاريخية قصيرة الأمد لله، أي كشفه عن نفسه على مدى فتراتٍ قصيرةٍ نسبياً من الزمن.

"يُوجدُ جوهرٌ إلهيٌّ واحدٌ وهو الله: سرمدِيٌّ، دونَ جسدٍ، دونَ أجزاء، له قوّةٌ وحكمةٌ وصلاحٌ غيرَ محدودينَ، وهو خالقٌ وحافظٌ كلِّ الأشياءِ، ما يُرى وما لا يُرى" (إقرار إيمان أوجسبرج، البند 1).

يُصرّ الإنجيليون على أنّ الله قد أعلنَ بالفعلِ بعضَ الصفاتِ في جوهره الإلهيِّ.

نؤمن بالله

الدرس الأول: ما الذي نعرفه عن الله

في بعض الأحيان، أشارَ كُتِبَةُ الكِتَابِ المُقَدَّسِ بِوُضُوحٍ إِلَى كِمَالَاتِ اللَّهِ السَّرْمَدِيَّةِ وَالْجَوْهَرِيَّةِ (مزمور 34: 8، 1 تيموثاوس 1: 17).

في أغلب الأحيان، يُظهِرُ الكِتَابُ المُقَدَّسُ صِفَاتِ اللَّهِ بِشَكْلِ غَيْرِ مُبَاشِرٍ مِنْ خِلَالِ:

- أوصاف.
- أسماء وألقاب.
- صور بلاغية وتشبيهات.
- أعمال.

دائماً ما يُظهِرُ اللَّهُ نَفْسَهُ بِطَرَائِقَ تَتطَابَقُ مَعَ مَنْ هُوَ فِي الْحَقِيقَةِ، وَلَكِنْ صِفَاتِهِ لَيْسَتْ مِثْلَ اسْتِعْلَانَاتِهِ.

لا بدَّ أن نَحْتَرِسَ جَيِّدًا فِي الحِفَاطِ عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ صِفَاتِ اللَّهِ وَاسْتِعْلَانَاتِهِ التَّارِيخِيَّةِ طَوِيلَةِ المَدَى وَقَصِيرَةِ المَدَى.

مِنَ الأَصْعَبِ التَّمْيِيزُ بَيْنَ صِفَاتِ اللَّهِ وَاسْتِعْلَانَاتِهِ الزَّمْنِيَّةِ حِينَ تَدُومُ لِفَنَرَاتِ مَنْ الزَّمَنِ طَوِيلَةً نَسْبِيًّا.

نؤمن بالله

الدرس الأول: ما الذي نعرفه عن الله

يُعلنُ اللهُ عن نفسه بطرائقَ معينةٍ في التاريخ، لكنَّ صفاته كانت دائماً تنطبقُ عليه، وستظلُّ تنطبقُ عليه إلى الأبد.

2. الأنواع

يشير الإنجيليون عادة إلى نوعين من الصفات الإلهية:

- غير القابلة للمشاركة - كمالاً في جوهر الله التي لا يمكن للخليقة الاشتراك فيها معه.

من الشائع أن تتعلّق الصفات غير القابلة للمشاركة بالمصطلحات:

- سرمدى.
- بدون جسد.
- بدون أجزاء.
- غير محدود.

لا يدعُو الكتاب المقدسُ البشرَ أن يُحاكوا الله في هذه الأشياء، بل أن يعبدوه عبادة مُنّضعة وفي حمْدٍ لأجلِ مقدارِ اختلافِهِ عَنَّا.

- القابلة للمشاركة - كمالات الله السرمدية التي تتشارك فيها خليقته.

نؤمن بالله

الدرس الأول: ما الذي نعرفه عن الله

لدى البشر قوة، وحكمة، وصلاح على المستوى البشري.

يوصي الكتاب المقدس ألا ننبره بهذه الصفات الإلهية فحسب، بل
أيضاً أن نُحاكيها.

ب. الأعمال الإلهية

1. المفهوم الرئيسي

الأعمال الإلهية: كيف أن الله يعمل كل شيء بحسب مقاصده الأزلية.

يعمل الله كل حدث فردي وقَع على الإطلاق أو سيقَع (أفسس 1: 11).

لا يجب أن نحصر أعمال الله فقط على تلك الأحداث التي ينسبها الكتاب
المقدس حصرياً لله.

- العلة الأولى - الله هو السبب المطلق والتام وراء كل حدث يقع في
كل لحظة في التاريخ.

- العلة الثانوية - كائنات مخلوقة أو أشياء تقوم بأدوار حقيقية لكنها
ثانوية في التسبب في وقوع الأحداث.

نؤمن بالله

الدرس الأول: ما الذي نعرفه عن الله

بطريقة أو بأخرى، فإن أعمال الله تشمل كل ما يحدث في التاريخ، سواء قام بها بشكل مباشر أو غير مباشر.

الأعمال الإلهية هي بحسب المقاصد الإلهية السرمدية (أفسس 1: 11، إشعياء 46: 10).

أعمال الله تحقق مقاصده الأزلية دائماً.

2. الأنواع

نوعان من الأعمال الإلهية:

- الخليقة - الله هو "خالق ... كل الأشياء، ما يُرى وما لا يُرى" (إقرار إيمان أوجسبرج، البند 1).

تؤكد الدراسات الكلاسيكية عن عمل الله في الخلق على:

- الحقيقة - خلق الله كل ما هو موجود.
- التنوع - صنع الله تنوعاً في العالم الروحيّ والعالم الماديّ على حدٍ سواء.
- الغرض - أسس الله الخليقة في البداية لیتَمَّ مقاصده الأزلية.

نؤمن بالله

الدرس الأول: ما الذي نعرفه عن الله

- العناية الإلهية - الله هو "حافظ كل الأشياء، ما يُرى وما لا يُرى" (إقرار إيمان أوجسبرج، البند 1).

"العناية الإلهية" - (*providentia*) الاعتناء بشيء، أو رعاية شيء.

الخليقة معتمدة الآن على الله تمامًا كما كانت معتمدةً عليه في اللحظة الأولى من الخلق (كولوسي 1: 16-17).

يمكنُ إيجازُ عمل العناية في ثلاثة أقسامٍ رئيسية:

- الحقيقة - الله يحفظُ ويدعمُ كلَّ ما خلقه.
- التنوع - الله يتفاعلُ مع أوجُهٍ مختلفةٍ من الخليقة بطرائقٍ مختلفةٍ.
- الغرض - الله يضمنُ أن تتِمَّ الخليقةُ مقاصدهُ الأزليَّة.

IV. الخاتمة

نؤمن بالله

الدرس الأول: ما الذي نعرفه عن الله

أسئلة المراجعة

1. ما هو الإعلان الإلهي؟ اذكر أربعة طرق أعلن الله بهما عن نفسه بمصطلحات بشرية (anthropomorphic revelation). أدرج أمثلة محددة من الكتاب المقدس.

2. اشرح كل من الإعلان العام والخاص. كيف يستخدم الله كل نوع للإعلان عن نفسه لنا؟

نؤمن بالله

الدرس الأول: ما الذي نعرفه عن الله

© 2017 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

3. ما الذي يعنيه اللاهوتيون عندما يتحدثون عن "الأسرار الإلهية"؟ ما الفرق بين الأسرار الوقتية والأسرار الدائمة؟ اعطي أمثلة لكل منهما.

4. كيف يُعرف اللاهوتيون الصفات الإلهية؟ لماذا يجب علينا أن نميز بدقة بين صفات الله واستعلاناته التاريخية عندما ندرس عقيدة الله؟

نؤمن بالله

الدرس الأول: ما الذي نعرفه عن الله

© 2017 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

5. كيف يُعرّف الإنجيليون أعمال الله الإلهية؟ ما معنى أن الله "يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ رَأْيِ مَشِيئَتِهِ" (أفسس 1: 11)؟

6. يخبرنا إقرار إيمان أوجسبرج أن الله هو "خالق وحافظ كل الأشياء". اشرح نوعي الأعمال الإلهية المتمثلة في هذه الجملة.

نؤمن بالله

الدرس الأول: ما الذي نعرفه عن الله

© 2017 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

أسئلة التطبيق

1. ما هي صفات الله التي تظهر في شخص يسوع المسيح والتي تُذهك في خالك؟ كيف يمنعك شخص يسوع المسيح أن تضع الله في قالب صورتك؟
2. ما الأمور التي تعلمتها عن العالم من حولك مما أعلنه الله في الطبيعة بعيدًا عن الكتاب المقدس؟ هل صنع إعلان الله من خلال الخليقة فرقًا في حياتك اليومية؟ اشرح اجابتك.
3. لا يمكننا أن نخلص من خلال المعرفة التي نحصل عليها من الإعلان العام وحده. كيف استخدم الله إعلانه الخاص ليأتي بك إلى العلاقة الشخصية مع يسوع المسيح كريك ومخلصك؟ كيف يؤثر هذا على الطريقة التي تخدم بها من حولك؟
4. فكر في شخص تعرفه يرفض أن يؤمن أن الله موجود. ما هي بعض الأسباب الممكنة التي تجعل الشخص قد ينكر وجود الله؟ كيف يمكن للإعلان العام أن يدحض عدم الإيمان هذا؟
5. كيف يمكن لعقيدة السمو الإلهي أن تعزرك وتطمئنك في حياتك المسيحية؟ ما أكثر أمر يمثل تحدي لك في كون الله "مختلف عنا تمامًا" ولماذا؟
6. في إشعياء 55: 8-9، يذكرنا الله أن طريقه بعيدة جدًا عن طريقنا. اذكر بعض من أعمال الله التي يصعب عليك فهمها. ما أكثر أمر تتوق لفهمه عند عودة المسيح في المجد؟
7. كما تعلمنا من هذا الدرس: "يعمل الله كل شيء حسب مقاصده الأزلية". كيف يطمئنك هذا ويقويك عندما تعاني عبر التجارب وعندما تواجه الإغراءات؟ كيف يمكنك أن تستخدم هذا الحق لتطمئن الآخرين ولتقويهم؟
8. تخبرنا عقيدة العناية الإلهية أن الله دائمًا يعمل في حياتنا. متى كنت تميل للظن بأن الله غير عامل في حياتك؟ ما الشواهد الكتابية التي تدعوك للفهم الصحيح لهذه العناية والرعاية المستمرة لك؟
9. ما أهم شيء تعلمته في هذا الدرس؟

نؤمن بالله

الدرس الأول: ما الذي نعرفه عن الله